رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الأولى 8102 - 9102

)٣(منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر مجالس الدورة التأصيلية الاولى في الثانية وهو المجلس الثالث في تعليقنا على سلم الوصول الى علم الاصول ونحن في يوم السبت التاسع والعشرين من اه - 00:00:20

شهر ربيع الثاني عام اربعين واربع مئة والف نجدة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولا زال كلام المصنف في اه النوع الاول من انواع التوحيد وهو توحيد المعرفة والاثبات. وقفنا على البيت الثاني والثمانين من قوله كلم موسى عبده تكليما. هذا - 00:00:40

اشارة من المصنف الى اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى. وانه سبحانه وتعالى موصوف بانه كلم ويتكلم وان كلامه حقيقي لان الله سبحانه قال وكلم الله موسى تكليما والقاعدة في اللغة العربية - 00:01:00

القاعدة في اللغة العربية ان الفعل اذا اكد بمصدره انتفى المجاز على قول المجازيين. والله سبحانه قال وكلم الله موسى تكليما. فدل على ان الكلام حقيقي موسى سمع من الله قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبده - 00:01:24

ولا يمكن لغير الله ان يقول اني انا الله لا جبريل ولا شجرة ولا هواء اذا القائل اني انا الله هو الله سبحانه وتعالى والفرع فرع الكلام عن العلم. فاذا كان الله له علم فله كلام. الله عز وجل موصوف - 00:01:48

بالعلم موصوف بالكلام فان قالوا علمه ليس كعلمنا لا نقول كلامه ليس كلامنا الباب واحد ولله الحمد. ان قالوا لا لا نثبت الكلام لانه يلزم منه التشبيه قلنا كيف اثبتم العلم؟ هل علمه كعلمنا؟ سيقولون لا. نقول فكذلك كلامه لا يلزم ان يكون يتكلم كما نتكلم - 00:02:12

نحن الانسان حينما يتكلم يحتاج الى قوة يحتاج الى اسنان ولهاء وشفتين. طيب الراديو تسمع من الراديو بدون لها وبدون شفتين. ما يلزم تسمع في المنام كلاما ولا يوجد في الواقع لا شفتين ولا - 00:02:34

شيء اذا هذا التخييل لا يجوز لان صفات الله تعالى ها مبناه على الذات. فالقول في الصفات كالقول في بالذات ليس كذاته شيء اذا ليس كصفاته صفة ولم يزل بخلقه عليما - 00:02:54

اذا الكلام فرع عن العلم. ولهذا قال عز وجل عن قرآن انزله بعلمه. اينزله وفيه علمه ثم قال كلامه جل عن الاحصاء هذا دليل على ان كلام الله ليس ليس ككلام المخلوقات. كلام المخلوقات - 00:03:16

محصي نافذ ينتهي. اما كلام الله جل عن الاحصاء. دل على انها صفة من صفات الله كما لا نحيط بعلم الله لا نستطيع ان نحصي كلام الله فالباب واحد ولا يحيطون به علما. وقال عن كلامه ها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده - 00:03:38

سبعة ابحر ما نفدت بالدال ما نفدت اي ما انتهت ما نفدت كلمات الله وهذا دليل على ان هذه صفة من صفات الله. جل اي ارتفع وصار وعظم فوق الاحصاء - 00:04:11

والحصر الاحصاء هو العد. واحد اثنين ثلاثة اربعة. والحصر اي حصره بعدد معين. والنفاقة اي الانتهاء والفناء اي ان ان يزول كلامه. فكلام المخلوقين ينتهي الله سبحانه وتعالى الاول والاخر. فكلامه لا ينفذ لانه كلام فرع عن الذات. ثم قال - 00:04:32

والخلق تكتبه بكل ان فنت وليس القول منه فان. لو ان الناس كلهم اخذوا غابات الارض واقلاما وصاروا يكتبون ومعهم الملائكة ومعهم ومعهم لفنى الحبر وتكسرت اقلام وتعب الخلق وكلام الله لا يفنى. ولا ينتهي ولا يحصى. سبحانه وتعالى. ثم - 00:05:05

والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل. القول في القرآن فرع عن القول في الكلام فكلام الله صفة له والقرآن من كلام الله. القرآن من كلام الله الاحاديث القدسية كلام الله. التوراة كلام الله. الانجيل كلام الله. ما يخاطب الله به الملائكة كلام الله ما - 00:05:35

يخاطب الله به يوم القيامة العباد كلام الله. اذا القول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل اي القرآن من كلام الله ونعتقد ان القرآن ليس مخلوق كما نعتقد ان كلام الله ليس مخلوق - 00:06:03
لان الكلام بابه واحد. وان تنوع وجه الخطاب. والقرآن موصوف بانه مفصل فالقرآن كله مفصل باعتبار تفصيل الاخبار فيه والاحكام ومنه السور المفصل وهو عكس الطوال. لان اياتها جزلة وليست طويلة - 00:06:22
بانه كلامه المنزل. نعتقد ان هذا القرآن هو كلام الله. ليس عبارة ولا حكاية. القرآن الموجود بين دفتين بين ايدينا هذا هو كلام الله. الموجود بين الدفتين هو بعينه كلام الله. من كلام الله ليس عبارة ولا حكاية - 00:06:52
لان اذا قلنا عبارة وحكاية معناها ان المعبر عنه والمحكي عنه غير وهذا اللي موجود غير معناته فيه شيئين لا نقول القرآن الموجود هو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم قال على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترق - 00:07:12
طيب وكلام الله المنزل على موسى ليس القرآن هو توراته وقرآنه. ولذلك جاء وصف الزبور بانه قرآن. لكن القرآن داوود يقرأه داود قرآن يعني يقرأ يقرأ والانجيل كلام الله منزل على عيسى عليه. وهذا القرآن والكتاب والذكر هذا منزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:40
فان قال قائل فان الله يقول وانه لفي زبر الاولين. نقول ذكره والخبر عنه لا عينه. واضح وانه لفي زبر الاولين اي ذكره والخبر عنه ووصفه لا عينه على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمفترى - 00:08:11
ليس بمخلوق لانه كلام الخالق. وصفة الخالق لا تكون مخلوقة ولا بمفترى ليس فيه مزيد عليه ولذلك قال الله عز وجل وانه لقول رسول كريم كريم لا يزيد ولا ينقص ورسول لا يزيد ولا ينقص. مطاعم ثم امين هو امين عند الله فكيف يزيد وينقص - 00:08:36
فينسب القرآن الى جبريل باعتبار الاداء. والى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاداء وهو كلام الله. لذلك قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجز - 00:09:05
ليس بمخلوق من زعم ان هذا القرآن مخلوق فقد والله وازى كلام المشركين. لان المشركين هم الذين قالوا ان القرآن مخلوق ماذا قال فيلسوف مكة ان هذا الا قول بشر. يعني مخلوق - 00:09:26
فقال الله عز وجل ساصليه سقر. وما ادراك ما سقر لذلك يقول الامام ابو جعفر الطحاوي ومن زعم انه ككلام البشر توعده الله بسقر كلام واضح فهذا القرآن الموجود ليس بمخلوق لانه كلام الخالق. ولا بمفترى لا مزيد عليه ولا ناقص - 00:09:48
يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذى كذا بالابصار اليه بالابصار بالابصار اليه ينظر وبلايادي خطه يسطر انتبه الان المحفوظ كلام الله والحصن وظيفة العبد المتلو كلام الله والتلاوة فعل العبد. المسموع كلام الله والصوت صوت العبد - 00:10:16
المبصر اليه كلام الله والبصر فعل العبد والابصار فعل العبد المخطوط كلام الله والخط فعل العبد ما في اي اشكالية مثل ما الان لما انا اقول لكم انما الاعمال بالنيات. صوت صوتي والكلام كلام من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هل فيه اشكالية في - 00:10:46
ما فيش كلام. فلما انا اقول الحمد لله رب العالمين. الكلام كلام الله والصوت صوت القارئ الذي سمعتموه كلام الله وان كان بصوت قارئ المكتوب هو كلام الله وان كان الخط اسود او ابيض او احمر او طويل او عريض او صغير ما له علاقة - 00:11:10
ولذلك قال الامام احمد والقرآن كلام الله حيثما تصرف القرآن كلام الله كيف ما تصرف لابد ان نفرق بين المحفوظ وبين المسموع وبين المتلو وبين المنظور اليه. وبين المخطوط وبين - 00:11:33
من افعال العباد التي هي فعله. لذلك قال المصنف وكل ذي مخلوقة حقيقة. ذي اي القلب قلب عبد لسان العبد سمع الاب عبد. بصر العبد يد العبد. كل ذي مخلوقة حقيقة. دون - 00:11:55
كلام بارئ الخليقة لما انا اقول الله لما المخلوق يقول الله ليس معناه ان الله صار مخلوق لان المخلوق قاله فكلمة الله اسم للعظيم تبارك وتعالى للعلي العظيم تبارك وتعالى. فليس لكون المخلوق نطق - 00:12:17
باسمه يصبح مخلوقا فكذلك كون المخلوق ينطق بكلامه لا يعني ان الكلام صار مخلوق لكن فعل العبد مخلوق فرق بين الامر وبين الامرين. وكل ذي اي قلب ولسان والسمع والابصار والايادي مخلوقة - 00:12:42

ضيقتك دون كلام بارئ الخليقة ذلك قال المصنف جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحب كلام الله لا يمكن ان يوصف اوصاف الله جل وعلا لا يمكن ان توصف بالخلق وبالحدثان. حدثان اي انها محدثة - 00:13:03

محدثان بمعنى مخلوقة واما كلمة محدث بمعنى الجديد فهذا يوصف كلام الله عز وجل. فيقال القرآن احدث كلام الله الى البشر اي بالنسبة الى التوراة والانجيل والزبر ولهذا جاء في القرآن ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني جديد وليس معناها مخلوق كلام الله لا يكون مخلوقا وان كان جديدا فالله - 00:13:28

سبحانه وتعالى يتكلم تكلم مع موسى في وقت ثم اصبح هذا الكلام الذي كان مع موسى بالنسبة لكلامه المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم قديما وهذا الكلام الذي تكلم الله به مع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج - 00:13:57

مثلا هو احدث بالنسبة لكلامه الذي كان مع موسى في ليلة الطور فرق بين الامرين. اذا كلمة وما من ذكر من ربه محدث يعني جديد وليس له اصطلاح المتكلمين. لا نحاكم مصطلحات القرآن الى مصطلحات - 00:14:17

الانسان لا يجوز هذا يا اخوة اذا جاء المتكلمون واصطلحوا عنا محدث يعني معناه مخلوق مو معناه لما تشوف كلمة محدث معناها مخلوق هذا عندهم كما ان كلمة القديم عند المتكلمين معناه الذي لم يخلق لكنه في القرآن يطلق كلمة القديم على الشيء المخلوق قال الله - 00:14:37

عز وجل حتى عاد كالعرجون القديم ها وصف العرجون بانه قديم والعرجون مخلوق وليس مخلوق. مع ان المتكلمين لا يطلقون كلمة القديم على المخلوق فمالنا والاصطلاحات ينبغي الحذر من هذا. جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحي الثالث - 00:15:01

فكلام الله عز وجل وعموم صفاته لا لا يمكن وصفها بانها مخلوقة او بانها حادثة لماذا؟ سؤال مهم لانها لو كانت مخلوقة للزم من ذلك للزم من ذلك امران. احلاهما مر - 00:15:25

اما ان يقال لو قلت ان الصفات مخلوقة يلزم ان الموصوف مخلوق لو قلت ان الصفات مخلوقة هذا لازم الاول ذكرناه يلزم منه ان موصوف مخلوق واما ان تقول ان الموصوف لا صفة له. فلا يمدح ولا يذم - 00:15:45

لان الذي لا يوصف بشيء لا يمكن ان تعلق عليه لا مدح ولا ذنب والله الممدوح الحميد العظيم المجيد الكريم سبحانه وتعالى الرحمن. فكيف يمكن ان يقال ان هذه الصفات - 00:16:11

مخلوق. لذلك قال المصنف رحمه الله جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف ابي الخلق والحثان وصفات المخلوقات هي مخلوقة لان لازم ذواتهم ذوات مخلوقة فصفات مخلوقة ذواتهم محدثة فصفاتهم محدثة - 00:16:27

قال فالصوت واالحان صوت القارئ لكنما المتلو قول الباري اذا لابد من التفريق في حال التلاوة نفرق فان قال قائل ماذا تقول في هذه التلاوة؟ نقول ما احسنها ما اجملها - 00:16:50

نقصد الصوت كلام الله هو حسن جميل باي طريقة كانت. فلما يقول الانسان ما احسن هذه التلاوة؟ هو كلامهم عن الصوت فالصوت واالحان صوت القارئ لكنما المتلو قول الباري. لذلك لا نصف الكلام الله لانه - 00:17:09

حسن الصوت او جميل الصوت وانما نقول ها احسن الحديث ومن اصدق من الله حديثا واحسن الخبر واحسن القصص ف تعلق الفضل بالمعاني لان الاصوات يتكلم بها جبريل عليه السلام بلغ كلام الله بصوته الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغ كلام الله بصوته - 00:17:32

رضوان الله عليهم بلغوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم باصواتهم. حتى وصل من القراء الينا ونحن نبلغ كلام الله باصواتنا الى ابنائنا ولذلك قال الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد نصف قراءة القارئ بانه قراءة جيدة وقراءة حسنة - 00:18:02

قال ابو موسى لقد لو علمت انك تسمعني لحضرته لك تحذيرا. وهذا نص على جواز ان يحسن انسان التلاوة ليخشع الناس. لان المقصود هو ان تجعل الناس يخشعون لكلام الله عز وجل - 00:18:24

وينتبهون لكلامه فالصوت واالحان صوت القارئ لكنما المتلو قول الباري ما قاله لا يقبل التبديل كلا ولا اصدق منه قيل الذي قاله الله

عز وجل لا يتغير. بصوت فلان يقال ان هذا الكلام قبيح بصوت فلان. وحسن عند فلان. لا - 00:18:43
كلام لا يوصف الا بالحسن لانه كلام الله والحسن والقبح ينصرف الى الاصوات الى الالحان من الخطوط فتقول هذا القرآن خطه جيد وهذا القرآن خطه ردي فانت تصف الخط ليس القرآن كلام الله كلام - 00:19:08
الله لا يوصف الا بانه احسن كلام ومن احسن من الله حديث ومن احسن من الله قولا اذا نفرق وهذه قاعدة احفظوها ان كلمة التلاوة كلمة التلفظ كلمة القراءة كلمة القرآن مصادر. والمصادر تطلق ويراد منها الافعال - 00:19:29
وتطلق ويراد منها المفعولات فلذلك لو قال لك قائل لفظي بالقرآن مخلوق او لا؟ لا يجوز ان تجيب هكذا لو قال لك قائل تلاوتي بالقرآن مخلوق او لا لا يجوز ان تجيب هكذا. ماذا تفعل؟ تفصل. تقول ان كان مقصودك بالتلاوة فعلك - 00:19:57
صوتك فهذه مخلوقة ان كان مقصودك بالتلاوة المتلو فهذا كلام الله. انتهت الاشكالية بالكامل اهل البدع لم يفرقوا هذا التفريق. ولذلك وقعوا في التناقض لذلك هذه مسألة واضحة قد يأتي انسان ويقول انما الاعمال بالنيات - 00:20:18
لاحظ انما الاعمال بالنيات. ولكل امرئ نيته. نقول له اخطأت نحن نصفه هو بالخطأ. الصواب ولكل امرئ ما نوى فنحن نصوبه هو ولا نصوب النبي صلى الله عليه وسلم. كلام النبي محفوظ. وان اخطأ فيه الناقل. فكلام الله محفوظ وان اخطأ فيه - 00:20:44
ما لنا علاقة بالقارئ. قال الذي يخطئ كلام الله ليس فيه خطأ ولذلك قال وكلا ولا اصدق منه قيلا. وقد روى الثقات عن خير الملا بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل - 00:21:09
هذا فيه دلالة على ان الله يتكلم لانه يقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاغفر هذا فيه اثبات صفة الكلام وفيه اثبات صفة النزول. وانه جل وعلا ينزل كما يليق بجلاله - 00:21:30
وقد اخبر سبحانه وتعالى انه يجيء وانه يأتي والنزول والاتيان والمجيء هذه كلها من صفات الافعال. النزول والمجيء والاتيان والاستواء كلها من صفات الافعال ثابتة لله عز وجل ولذلك قال رجل للامام اسحاق - 00:21:52
اوتقول ان الله ينزل؟ قال نعم قال كيف ينزل؟ قال اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله؟ المسألة سهلة سنضرب لكم مثال لو قال رجل جاء كيف جاء تقولون اخبرني من الجاي حتى اخبرك كيف جاء؟ كلنا نفهم كلمة جاء ما معنى جاء؟ كم؟ اه ما نعرف معناها - 00:22:16
مترجم ولا ما نعرف؟ لكن لو قال لنا القائل كيف جاء نقول من جا لقطر نعرف انه على حديدتين. جات الباخرة يعني في البحر. جاء الصقر يعني منقظا يعني ان يختلف مجيئه من فاعل الى فاعل. من حيث الكيف. المعنى واحد لا يختلف. لكن الكيف يختلف. لذلك ايها الاخوة - 00:22:46
كيف متعلق بالفاعلين بالموصوفين وليس متعلق بالفعل؟ الفعل معناه واضح كل خاطبنا الله بما نفهم وبمناقل لما لم نعلم كيف ذاته لا يمكن ان نعلم كيف صفاته انتهت الاشكالية فانت تقول مثلا وجه الدار وجه البيت وجه الكتاب وجه فلان وجه الفيل وجه الزرافة وجه الارض تفهم - 00:23:14
معنى الوجه ولكن كل ما تصف فيه شيء يختلف الكيفية وجه الارض ليس كوجه الدار. وجه الدار ليس كوجه الكتاب. وجه الكتاب ليس كوجه رجل انسان ليس كوجه الزرافة وجه الزرافة ليس كوجه النملة اختلفت الكيفيات والمعنى واحد يا سبحان الله - 00:23:44
لو قالك قال ترجم معنى وجه تستطيع ان تترجم معنى وجه باي لغة فيس بالانجليزي روبن فارسي ها مخبل تعرف ترجم لكن ما تستطيع ان تبين الكيف اذا الا اذا علمت المضاف اليه. فاذا قالك قائل كيف وجه جبريل؟ يلا - 00:24:06
فسروا لنا كيف وجه بالله عليكم تعرفون وجه جبريل؟ يفسرون كيف وجه ملك الموت الذي السماوات والارض بيده هكذا؟ الارض هكذا بين يديه كيف وجهه؟ تقدرون توصفونه ما نعرف نحن عاجزون عن معرفة وجه جبريل وملك الموت - 00:24:30
نحن عاجزون عن معرفة وجه الرقيب والعتيد بالله عليكم كيف نريد ان نخوض في وجه خالق ها الملائكة كيف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هؤلاء والله ما عرفوا الله حقهم. الله اعظم واجل سبحانه وتعالى - 00:24:52

ولذلك قال الامام اسحاق كلمة جميلة. قال اخبرني كيف ذهبت اخبرك كيف مجيئه. ما دمت انت وانا نتفق ان ذات الله ليس شيء اي ليس كذاته شيء اذا في صفاته لم يكن له كفوا احد. في اسمائه هل تعلم له؟ بس لا واضح - 00:25:12

يدوخونا على لا شيء على قيل وقال والله اهل الكلام لو تقرأ كتبهم تزداد مرض لكن لما تقرأ هذه المسائل في كتب اهل السنة تزداد ايمان فرق عظيم بينما ما دل عليه القرآن من اوصاف الرحمن وبينما يدل عليه كلام المتمنطقين باليونان واهل الهند - 00:25:34

واهل الفرس وكلامهم في الله عز وجل. يمرض لذلك هذه مسألة مهمة ايها الاخوة الاحاديث التي جاءت متواترة في النزول نثبتها قال رجل للامام اسحاق هل تقول ان الله ينزل؟ قال نعم. الا تقول ان الله يجيء؟ ان الله يأتي - 00:25:56

فسكت الرجل يعني من باب واحد يا اخي. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة واضح مسائل واضحة جلية تعرفون ان بعض المتكلمين ماذا يقول ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل - 00:26:20

والله من اغرب ما قرأت يقول احدهم ولا اريد ان يسميني تاب تاب الله علي يقول ينزل ربنا مخلوق اسمه يا الله يا الله باي لغة كيف مخلوق يقول من؟ هل من تائبين فاغفر له؟ كيف؟ بالله فهموني. اعتبروني مجنونا لا افهم. كيف مجنون؟ كيف مخلوق - 00:26:47

يقول هل من تائب فاغفر له؟ هل من داع من هذا المخلوق هذا جبريل ما يجوز له ان يقول هذا الكلام عيسى ما يجوز له ان يقول هذا الكلام. انت قلت للناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله. قال سبحانك - 00:27:13

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قالوا لكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ما يمكن الملائكة يقولوا هذا الكلام هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة جل في علاه - 00:27:31

والله كرمه ورحمته وفضله. اعظم دليل على ان الله ليس كمثله شيء المخلوقات تعذرك مرة مرتين ثلاثة عشرة عشرين والله لن يعذرك احد مئة مرة ورب العالمين يعذرك الف مرة - 00:27:50

بشرط ان تتوب هذا دليل على انه سبحانه كريم يمن بالخيرات والفظائل ويستر العيب ويعطي الساحر تأمل تأمل حال المشركين يدعون له الولد يدعون له وهو يمن عليهم بالخيرات والفضائل ويمهلهم - 00:28:07

ويستر عيوبهم ويعطي السائل وان كان مشركا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين لهون بعض المشركين في حال الضرائب يقول جوزيس في حال اذا جاء شدة الضراء يقول بس ينسى وينسى كل شيء - 00:28:28

الله يجيب الله عز وجل يستجيب له وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل. مجيء الله عز وجل ثابت بالقرآن والسنة يوم القيامة. وكلام يوم القيامة ثابت بعض المعتزلة واضرابهم يقول يجيء يوم القيامة مخلوق يفصل بين العباد. يا سبحان الله! الناس يفرون من حكم المخلوقين وانت تجيب لهم مخلوق - 00:28:51

يوم القيامة انا الينا ايابهم ثمان علينا. الحمد لله الحمد لله ان حسابنا على الله. والله لو حسابنا على امهاتنا لهلكنا ورب الكعبة والله لو حسابنا على ابائنا لهنك - 00:29:19

لكن من فضله ومن كرمه جعل حسابه على نفسه تصوروا معي ما اكرمه انه يقول للشفعاء اذهبوا فاخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي كرم اعظم منها؟ اكرم الاكرمين - 00:29:41

تجلى كرمه علينا في الدنيا نعمه الينا نازل وعصياننا اليه صاعد يتودد الينا ونبتعد عنه ما اعظمه ما اكرمه ما اجله وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار رؤية الله عز وجل ثابتة في ارض القيامة وثابتة في الجنة - 00:30:03

في الجنة خالصة للمؤمنين وفي ارض القيامة قيل للمؤمنين وللمنافقين والاحاديث في رؤية الله عز وجل يوم القيامة متواترة. انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته - 00:30:31

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل رؤيته. وقد استدل الامام الشافعي ابو عبد الله محمد ابن ادريس رحمه الله بقوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون على اثبات الرؤية. قال فلما حجب اعداءه علمنا ان اولياءه يرونه كما قال الناظر رحمه الله - 00:30:52

وانه يرى بالانكار في جنة الفردوس بالابصار. ما هي رؤية قلبية لان الرؤية القلبية تكون حتى في الدنيا الرؤية القلبية تكون في الدنيا

فالانسان بقلبه يعرف عظمة الله وجمال الله وجلال الله. لذلك جاء في الحديث فيأتيهم في السورة التي - 00:31:12
الصورة التي عرفوها او التي رأوه فيها. فيقول انا ربكم فيقولون لست بربنا. نعوذ بالله منك. فيأتيهم على الصورة التي يعرفونها سورة الجلال والعظمة والكبرياء فيقول نعم انت ربنا فيسجدون له. فيريد المنافقون ان يسجدوا لا يستطيعون - 00:31:35
نعم هذا هذا دليل اخر على كماله وجماله وعظمته. كل يراه رؤية العيان رؤية العيان يعني ليس هناك رؤية منامية خيالية رؤية عين رؤية العيال رؤية العين كما اتى في - 00:32:00
القرآن قال جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة من النظارة الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة. وقال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى والزيادة وقال موسى ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. والمؤمنون - 00:32:20
تقرون في الجنة فهم يرون الله سبحانه لانه لا فناء لهم. ها المؤمنون يفنون في الجنة اذا اذا تجلى الجليل لهم بقوا وثبتوا ولا يفنون فيرون الله سبحانه وتعالى. قال وفي حديث - 00:32:50
سيد الانام من غير ما شك ولا ايهام. وفي بعض النسخ ولا ابهام. يعني ثبتت الرؤيا في احاديث النبي صلى الله عليه سيد الانام اي سيد المخلوقات. من غير ما شك - 00:33:10
لان هذه الاحاديث متواترة تواترا لفظيا ومعنويا. ولا ايهام من الوهم اي لا يوجد وهم من الرواة. او ولا ابهام ليس الدلالة ابهام. فمن غير ما شك رفع الثبوت من الناحية الاسنادية. ولا - 00:33:25
الابهام اذا قلنا بالباء رفع للشك في المتن. والمنطوق رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحوا لا سحاب دونه. وهذا يسميه العلماء تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئية بالمرئي فكما انا نرى الله كما انا نرى الشمس والقمر اذا لم يكن هناك سحاب ولا غبار بدون مزاحمة فكذلك - 00:33:45
فنرى الله من علو بدون مزاحمة ولا ضير وخص بالرؤية اولياءه فضيلة وحجبوا اعداءه. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذا الرؤية خاصة لاهل الجنة. كون الرؤية خاصة لاهل الجنة في في الفردوس هذا لا اشكال فيه - 00:34:14
وانما وقع النزاع في رؤية الله في ارض القيامة. هل يراه المنافقون وهو يحاسبهم والكفار او لا؟ جمع من اهل العلم يقولون انهم يرون حتى يزدادوا حسرة على ما فاتهم من النظر الى الله سبحانه وتعالى. لكنهم يرونه على صورة الغضب - 00:34:40
ولذلك يكلمهم كلام غضب ثم بعد ذلك اذا ادخلهم النار لا يرونه ولا يكلمهم سبحانه وتعالى قال اخشاه فيها ولا تكلمه. وهذا هو الصواب من اقوال اهل العلم وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات. سواء كان صفة فعل او صفة ذات. او كان اه - 00:35:00
آآ الصفة مثل المجيء والاتيان والاستواء. كل ما جاء من الصفات اثبتها الله في محكم الايات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول لا يجوز ان نقول ايات الصفات متشابهات الصفات من المحكمات - 00:35:29
فكل عربي ولو قل فهمه يفهم معنى وجاء ربك والملك صفا صفا كل عربي وان قل فهمه يفهم معنى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام او ملائكة؟ ما قال المشركون ما لا يفهم شنو معنى يأتي - 00:35:52
ما قالوا هذا الكلام. دل على انه محكم كل عربي يفهم قوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. قوله ويبقى وجه ربك هذا واظح لكن الكيف من المتشابه نعم لان الكيف لم يخبرنا الله عنه اصلا - 00:36:11
اخبرنا ان له ذهب فقال ليس كمثله شيء اليس كذاته شيء. واخبرنا ان له صفات فقال الله الصمد. ثم اخبر انه سبحانه ليس كذاته شيء واخبر ان صفاته ليست كصفات المحدثات فقال لم يكن له كفوا احد. اذا - 00:36:33
مجهولة بالنسبة لنا. الخوظ فيها خوض في الغيب الله له كيفية؟ نعم له الكيفية. يعلمها هو سبحانه وتعالى. اما العباد لا يحيطون به علما. وان رأوه يوم القيامة لا يحيطون به - 00:36:53
قال نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضى نمرها صريحة اي واضحة المعنى جلية كما اتت من غير خوض في الكيفيات من اعتقادنا لما له اقتضت. مقتضى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مقتضاه اثبات اليدين لله عز وجل - 00:37:10
صريح ولو كان المراد القدرة والنعمة لقال ابليس وانا مخلوق بنعمتك وبقدرتك ولو كان المقصود النعمة والقدرة لما ثناهما. لان النعمة

لا تثنى والقدرة لا تثنى. والله ليس له قدرتان ونعمتان - 00:37:37
الله جل وعلا قدرته لا توصف. لانها قدرتين قدرته عظيمة نعمه لا تحصى بنعمتين نعمه جزيلة نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت مقتضى هذه الصفات اثبات معانيها وعدم الخوض في كيفياتها - 00:37:57
ولذلك قال المصنف من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تبثيل. من غير تحريف التحريف هو الميل بها عن معانيها كقولهم استوى استولى وكقولهم يبقى وجه ربك ان يبقى ذاته وليس له وجه فهذا تحريف - 00:38:24
ولا تعطيه والتعطيل هو خلو الكلمة عن المعنى كقولهم لا نفهم معنى استوى. لا نفهم معنى اليدين. لا نفهم معنى الوجه. لا نفهم معنى الرحمة. هذا ولهذا ايها الاخوة كل محرف معطل وكل معطل محرف - 00:38:49
هذا هو الصواب واهل التعطيل ما عطلوا الا لانهم ما فهموا الا المعنى المنحرف وهو التشبيه فعطل وغير تكييف ولا تمثيل والتكييف هو جعل الصفة على كيفية معينة. كقول اليهود عن يد الله مغلولة. هذه كيفية قبيحة - 00:39:19
والتمثيل والتمثيل هو اعتقاد التشبيه ان يقول يدل الله كيد المخلوق او يد الله كيد الملائكة او وجه الله كوجه الملائكة او ذات الله كذات الملائكة. هذا كله تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى - 00:39:48
طوبى لمن بهديهم قد يهدى. من هؤلاء ائمة الهدى؟ نصا نصا واسما. ذكرهم الامام اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. بالاسم فردا فردا. واحدا واحدا ممن اثبت هذه الصفات من العلماء - 00:40:12
وصلهم الى اكثر من خمسمائة واربعين شخصا ثم يأتي هؤلاء ويزعمون ان هذا هو مذهب الاشعري مع انه رجع. طيب اثبتوا ما قاله الاشعري في الابانة. اثبتوا ما قاله اشعري في المقالات الاسلاميين - 00:40:32
ما لكم تتناقضون يقول هذا مذهب ابي بالحسن ابو منصور الماتوريدي. ابي منصور الماتريني. طب لماذا تركتم مذهب ابي حنيفة لماذا تركتم مذهب الامام مالك واخذتم مذهب ابن تومرت؟ والله عجب من هؤلاء - 00:40:49
الائمة كلهم على هذا المنوال من اراد اسمائهم فليقرأ كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة نقل عنهم الاثبات الصفات بالاسم ولذلك نحن نتحدى اي انسان ينسب التمثيل والتشبيه والتحريف والتعطيل للائمة. من كل المذاهب - 00:41:14
يقول الامام ابو حنيفة يثبت الصفات وابو يوسف يثبت الصفات. محمد بن الحسن يثبت الصفات الامام مالك يثبت الصفات تلميذه ابن القاسم يثبت الصفات تلامذته الى ابن ابي زيد القيرواني يثبتون الصفات حتى دخل ابن - 00:41:38
وادخل عليهم الاشعرية وابو منصور الماتوريدي سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين او ستة وثلاثين متوفى بعد القرن الثالث ينسب ما يقوله ابي حنيفة زورا وبهتانا والمعتزلة ينتسبون الى ابي حنيفة زرا وبهتان. والخوارج انتسبوا اليه. لا يظره ذلك. فالثابت عن اثبات الصفة - 00:41:58
الامام الشافعي المزني الف كتاب السنة وكلام الامام الشافعي في اثبات الصفات منثور في كتاب الام منثور في كتاب الرسالة منثور في كتب المؤلفة واما الامام احمد فلا تسأل كل هذه الكتب الشريعة الاجري السنة للخلال لا يعتبرونها فماذا يعتبرون؟ لا يعتبرون الا باهوائهم - 00:42:25
الرازي رحمه الله في اخر الرسالة الفها قبل ان يموت باربعة ايام. باربعة ايام الف رسالة سماها الملذات مطبوعة موجودة ترى لكن الاشاعر لا ينشرونها كتاب الملذات في اخرها اثبت رجوعه صريحا الى طريقة السلف - 00:42:56
ولذلك نحن نقول نتحدى ان تأتون بواحد طرق ترك طريقة السلف وصار الى طريقتكم. ونحن نأتيكم بالعشرات ممن تركوا طريقتكم وصاروا الى طريقة السلف. اولهم ابو الحسن الاشعري. ثم في كتاب النظامية الجويمي - 00:43:24
ثم كذلك الرازي في كتابه الملذات الى ان نأتي الى المتأخرين هذا الشوكاني كان على طريقة المتكلمين وترك ترك مذهبهم وهذا صديق حسن خان كان على طريقة المتكلمين وترك مذهبهم وهكذا ولله الحمد والمنة. هذا الحق - 00:43:46
قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى وشمد النوع من التوحيد ذا يعني هذا النوع من التوحيد. توحيد اثبات بلا ترتيب ترديد هو توحيد المعرفة توحيد العلم توحيد الاثبات كل هذه ما في بأس. توحيد الربوبية توحيد - 00:44:10

والصفات كله باب واحد. باب اثبات لانه باب علمي باب اثباتي. توحيد اثبات بلا ترديد. هذا عند اهل السنة. المتكلمون عندهم الباب مبني على النفي ما هو اثبات لو تسألهم من ربك؟ كان المفروض عليهم ان يصفه الله بما به يعرف. واذا بهم يقولون - 00:44:33
ليس وليس ولا ولا ولا حتى يذهب الرجل عقله الى العدم بينما لو سأل المسلمين من ربكم من اهل السنة لو سئلوا من ربك؟ يقول ربي الله الذي خلق السماوات والارض وهو فوقها - 00:44:59
فوق المخلوقات تعالى الله على ان يكون في المخلوقات. على العرش استوى كما يليق بجلاله. الرحيم الكريم. السميع البصير المتكلم الذي يجيء ويفصل بين العباد يوم القيامة. ويحق الحق ويبطل الباطل. يأتي بالاثبات هذا - 00:45:20
للسنة قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنيرا لذلك لا تجد في القرآن النفي المفصل النفي المفصل في القرآن لا يأتي الا مضيقا في ظروف معينة. الاصل في في الاثبات الاصل - 00:45:40
باب التوحيد العلمي الاثبات اثبات اثبات. رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الملك القدوس السلام المؤمن المؤمن العزيز الجبار الاول والاخر يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير - 00:46:00
على العرش استوى. اذا النفي يأتي في القرآن مجملا لان النفي المجمل كمال. ويأتي مفصلا لدفع خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم. هم لاحظ بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. لما قالت اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم ولعنوا بها بل يداه مبسوطتان ينفقان - 00:46:23
كيف يشاء لما قالوا ان الله فقير نحن اذا يأتي النفي المفصل لم يلد ولم يولد لدفع توهم. لم يلد ولم يولد لدفع توهم. هل تعلم له سمية لدفع فلا تضربوا لله الامثال لدفع التوهم - 00:46:52
ثم هذا النسي مجمل والمفصل ليس مفروغا بل هو متظمن كمال اثبات الظج ليس كمثله شيء لاحديته وصمديته. لم يكن له كفوا احد لعزته وجماله وجلاله هل تعلمونه سميا؟ لا لجلاله - 00:47:12
لم يلد لانه الاول ولم يولد لانه الاخر. اذا كل نسل في القرآن فهو يتضمن لا قدوسنا ها لكمال حياته ولا نوم لكمال قيوميته اما هم ما عندهم الا النفي المفصل الذي يوصل للعدم - 00:47:37
قد افصح الوحي المبين عنه. اعرف رجل ترك الدين وصار مرتدا عياذا بالله. صار شيوعي. بعدين رجع الحمد لله الذي هداه. سبب رجوعه اذاعة القرآن. رجع يسمع اذاعة القرآن بعدين الله هداه وقام يصلي ويحفظ القرآن - 00:48:00
سألته عن سبب رجوعي عن سبب ردته قال سبب ان الاول اني كنت ارى جماعتي يذهبون الى التراب والى الاموات اقول ايش الدين هذا ان يطلب المدد الحي من الميت؟ قال جعلني ارتد. والامر الثاني الذي زاد الطين بل لاني كلما سألته انسانا عن الله يقولون - 00:48:25
لا ولا ولا ولا حتى صرت اقول ما في رب. اذا الشيوعية هو الصح ما في رب. في خيالكم الرب. ما في حقيقة رب بكلمة لكن لما سمعت اذاعة القرآن سمعت القرآن وتدبرته علمت كلام الله حق - 00:48:49
الله موصوف بالكمال. الله وحده الذي يصمد اليه بالحوائج لا المخلوقات قال لا تتبع اقوال كل مارد غاو مضل مارق معاند ايا كان هذا القائل ولو كان امام يسمونه امام الزمان كبريت الاحمر لا تغتر بهذه الاوصاف - 00:49:07
عليك بالقرآن والسنة واقوال السلف من الصحابة. اذا جاءك انسان وقال ليس لله قل له بس انا ابيك تجيب لي واحد من الصحابة والتابعين تبع التعابين قال العبارة هذي بس انا ما اريد شيء الان - 00:49:29
انا الان اناقش اذا قال الله ليس له وجه قل له بس انا اريد واحد من الصحابة والتابعين تبع التابعين قال هذا الكلام. انا ما اريد شيء اخر في المقابل انا اجيب لك ان هذا كلام الجهم ابن صفوان ان هذا كلام الجعد ان هذا كلام ابو الهذيلي العلاف ان هذا كلام النظام المعتزلة - 00:49:43
هذا كلامه ارسطو وافلاطون عندهم ان الله خيال. ما هو حقيقة لا يوصف. نسأل الله السلامة والعافية ليس بعد رد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان والله انا تعبت والباقي كثير ما ادري شنسوي - 00:50:06

نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير يا شيخ واياك - 00:50:25